



وزير الاقتصاد المغربي: سنستمر في الإصلاح رغم جيوب مقاومته

4ص 4



الحكومات العربية لا تعبأ بخطر الإجهاض الحراري

12ص 4



لبنان تأه بين انتخابات مبكرة وحكومة جديدة

21.20.11.8.2ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 12/08/2020

22 ذو الحجة 1441

السنة 43 العدد 11787

Wednesday 12/08/2020

43rd Year, Issue 11787

العرب

المشيبي يضع الأحزاب التونسية أمام خيارين كلاهما مر

وقال المغراوي تعليقا على رفض قيادات من النهضة لخيارات المشيبي "رئيس الحكومة المكلف أختر نهجه، فمن يريد الذهاب والتحالف معه له ذلك، ومن يريد أن يبقى في المعارضة فله ذلك". وقال المشيبي خلال مؤتمر صحفي عقده مساء الإثنين، هو الثاني له منذ تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة في منتصف الشهر الماضي، "إن عدم الاستقرار السياسي يعد من أهم أسباب الأزمة التي تعيشها تونس". وفي رسالة سياسية بالغة موجهة لغالبية الأحزاب السياسية، شدد المشيبي على أن "المواطن بدأ يفقد الثقة في قدرة النخب السياسية على تقديم الحلول المطلوبة، والاستجابة لتطلعاته". وسارع الحزب الدستوري الحر برئاسة عبير موسى (17 مقعدا برلمانيا)، وعدد من المنظمات الوطنية الكبرى، منها منظمة أرباب العمل، إلى الترحيب بهذا التوجه، فيما رفضته بقية الأحزاب.

الجمعي قاسمي/صغير حيدري

تونس - حسم رئيس الحكومة المكلف، هشام المشيبي، خياراته السياسية بإعلانه توجهه نحو تشكيل حكومة كفاءات مستقلة تماما عن الأحزاب، وتتوفر في أعضائها النجاعة والنزاهة بعيدا عن التجاذبات السياسية. وتجمع مختلف القراءات السياسية على أن هذا التوجه سيساهم في حشر حركة النهضة الإسلامية في زاوية ضيقة تفقد فيها سطوتها على المشهد السياسي، وتجعلها أمام خيارين لا ثالث لهما، وكلاهما مر.

ويتعلق الخيار الأول بالقبول بحكومة كفاءات مستقلة، والتصويت لصالح منحها الثقة في البرلمان، بينما يتعلق الخيار الثاني برفضه، ثم العمل على إسقاط الحكومة في البرلمان، وبالتالي تحمّل النتائج المترتبة عن ذلك، بحل البرلمان والذهاب إلى انتخابات سابقة لأوانها.

وقال المحلل السياسي التونسي محمد صالح العبيدي إن "المشيبي وضع الجميع أمام الأمر الواقع، فإما أن يصوتوا لصالح حكومته أو الذهاب في مغامرة مجهولة العواقب خاصة لحركة النهضة تمثل في الانتخابات البرلمانية السابقة لأوانها".

وعبر العبيدي في تصريح لـ "العرب" عن اعتقاده أن تصريحات الأحزاب جزء من مناورة في ما تبقى من المشاورات الحكومية لضمان مواقع في وزارات قوية لا أكثر. مؤكدا أن المشيبي حسم أمره وهو ينفذ استراتيجية الرئيس قيس سعيد.

وتؤكد تصريحات رئيس حركة الشعب زهير المغراوي ما ذهب إليه العبيدي الذي أكد في تصريح لـ "العرب" عقب لقائه بالمشيبي إن "المشاورات متواصلة مع رئيس الحكومة المكلف حول طبيعة الحكومة التي سيشكلها، لقد حاول طماننا في اجتماعنا به الثلاثاء وأبلغنا أن الحكومة لن تكون منقطعة نهائيا عن الأحزاب بل ستكون منفتحة عليها".

وأضاف المغراوي في تصريح لـ "العرب" أن "حركة النهضة تحاول تخويف المشيبي والتونسيين وحتى ترهيبهم، بعد أن فقدت المبادرة منذ سقوط حكومة الحبيب الجملي التي قدمتها على أساس أنها حكومة كفاءات مستقلة وفي الواقع هي حكومتها" وهو ما عكس تبديلا في موقف المغراوي الذي عبر في تصريحات قبل لقاء المشيبي عن رفضه لخيار الحكومة المستقلة.



محمد صالح العبيدي

رفض بعض الأحزاب مجرد مناورة لضمان مواقع في وزارات قوية

وبالتوازي شدد سمير ماجول رئيس منظمة أرباب العمل على "أهمية تكوين حكومة كفاءات اقتصادية مستقلة عن السياسة"، متهما إياها بتصريحات إذاعية أن "الحكومات السياسية أثبتت فشلها". ويعزز هذا الرأي التقديرات التي تذهب إلى القول بأن خيار المشيبي وما رافقه من رسائل سياسية يعد ردا مباشرا على سطوة الأحزاب، وخاصة منها الضغوط التي مارستها حركة النهضة الإسلامية خلال الأيام القليلة الماضية لتوجيه مسار مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة نحو مخططاتها. بل إن البعض من المراقبين ذهبوا إلى حد القول إن توقيت الإعلان عن هذا التوجه الذي جاء بعد ساعات قليلة من انتهاء اجتماع طارئ لمجلس شورى حركة النهضة الإسلامية خصص لبحث المسار الحكومي، من شأنه إسقاط مشاورات هذه الحركة، وتضييق الخناق عليها. ويوجد هذا الموقف صدى له في رد فعل حركة النهضة وبعض القوى القريبة منها، على خيار الذهاب إلى حكومة كفاءات مستقلة، حيث سارع نائب رئيسها، علي العريض، إلى رفض هذا التوجه، بحجة أنه يشكل "اعتداء على الديمقراطية".

تركيا تريد انتزاع دور «حماية سنة لبنان» من السعودية



تركيا لاعب جديد في لبنان

مباشرة بعد مغادرة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كانت محاولة واضحة لإيجاد توازن مع فرنسا وإظهار تركيا كحامية للمسلمين السنة في مقابل حماية فرنسا للمسيحيين.

ولم تضع تركيا الفرصة الاقتصادية التي يملؤها خروج ميناء بيروت تماما عن العمل، إذ تحدث نائب الرئيس التركي أوقطاي عن دور ميناء مرسين كبديل من ميناء بيروت. وأكد أوقطاي أن "تركيا ستضمي مع لبنان حتى النهاية". مشيرا إلى أن زيارته إلى لبنان تعد بمثابة "شيك مفتوح" لتقديم "ثلاثي أنوع المساعدات لأبناء الشعب اللبناني الشقيق". وقال مراقب سياسي لـ "العرب" إن كلام أوقطاي "أثار استياء في أوساط كثيرة، بما في ذلك الأوساط السننية التي لديها مصلحة ببقاء ميناء بيروت وإعادة ترميمه على وجه السرعة. الكلام يكشف الانتهازية التركية".

لكن خريطة توزيع الموائن في شرق المتوسط تكشف حجم الفرصة التركية في السيطرة على التجارة مع لبنان. فخروج ميناء بيروت عن الخدمة ومحدودية إمكانيات ميناء طرابلس في استقبال سفن الحاويات الكبيرة، يجعل ميناء مرسين واحدا من الخيارات الأساسية كميناء مناولة، خصوصا مع وجود الحظر الدولي على موانئ سوريا، واستحالة توفير الموائن الإسرائيلية البديل.

وتنافس المشنوق وريفي على استقطاب اهتمام السعودية في الوقت الذي تراجعت فيه حظوظ رئيس الوزراء اللبناني السابق ورئيس كتلة المستقبل سعد الحريري مع الرياض.

ويعتبر السياسيون السنة أن تركيا تسعى لاختراق واسع في لبنان وتمثيل الطائفة من خلال مشروع رعاية الجمعيات الإسلامية والاهتمام بترميم الأبنية القديمة مع تركيز خاص على تلك التي تذكر بالحقبة العثمانية. وشدد سياسي لبناني استطلعت "العرب" رأيه في الدور التركي على ضرورة "التمييز بين التقدير الذي يكنه السنة اللبنانيون، خصوصا في طرابلس، لتركيا وبين الولاء لها"، مشيرا إلى أن سنة لبنان يتعاطفون عموما مع كل من يتصدى للنظام السوري الذي على رأسه بشار الأسد.

وأوضح أن السنة لديهم حساسية تجاه كل من يتعاطى مع بشار الأسد وذلك في ضوء وجود تجربة مرّة لديهم مع النظام السوري بطبيعته الذهبية (العلوية). وظهرت هذه الميضية للنظام السوري في طرابلس على وجه التحديد حيث تحول العلويون إبان الوصاية السورية، التي امتدت إلى العام 2005، إلى ما يشبه الأوصياء على المدينة وذلك على الرغم من أنهم يشكلون أقلية صغيرة فيها. وتشير المصادر السياسية إلى أن زيارة نائب الرئيس التركي لبيروت

التركي حيث تقدم أنقرة نفسها كـ"حامية للسنة". وقال مراقب لبناني مقرب من الرياض "حضرت المساعدات الإنسانية السعودية بسخاء وغابت السياسة".

وتعتبر مصادر سياسية تتابع التحرك التركي في لبنان أن رهان أنقرة في الوقت الحاضر هو على ملء الفراغ العربي في البلد في ظل الأزمة التي يعاني منها حزب الله، الذي ليس سوى ذراع لإيران. وأكدت هذه المصادر أن تركيا تمتلك وجودا معنويا في لبنان، لكنها لا تدرك أن هذا الوجود لا يعني أن السنة مولود لها. ووصف سياسي لبناني بارز الوجود التركي بالمهم جدا في ظل وجود عدد من الجمعيات الخيرية التي تدعمها أنقرة، خصوصا في طرابلس عاصمة الشمال اللبناني.

وسبق انفجار بيروت جدل سياسي بين شخصيتين سياسيتين سنيّتين حول من يوالي السعودية ومن يوالي تركيا في لبنان. واتهم موقع "أساس ميديا" الذي يشرف عليه وزير الداخلية السابق المقرب من السعودية نهاد المشنوق، مدير الأمن اللبناني السابق ووزير العدل أشرف ريفي بأنه ينسق مع المخابرات التركية للسيطرة على شمال لبنان. ورد ريفي على المشنوق بعنف واصفا إياه بأنه ينتقل "من دسيسة إلى دسيسة ولا يتغير إلا رب العمل".

اقتحام منزل وزير الكهرباء العراقي السابق ومصادرة وثائق وتسجيلات العراق أنفق خمسين مليار دولار لإصلاح الكهرباء دخل معظمها جيوب الفساد

وبرغم إيفاء الحكومة بالتزاماتها المالية في جمع عقود إنشاء المحطات الكهربائية إلا أن الكثير منها لم ير النور بسبب الفساد وتورط الميليشيات التابعة لإيران في عمليات ابتزاز. ويتهم مسؤولون بارزون بتوفير معلومات لجموعات ميليشياوية عن شركات في قطاع الطاقة بهدف ابتزازها واقتسام العوائد. وأنفق العراق نحو خمسين مليار دولار على قطاع الكهرباء بين 2003 و2019، من دون أن يتمكن من معالجة أزمته المزمنة. وعقدت جائحة كورونا الآثار المدمرة لأزمة الكهرباء في العراق.

جائحة كورونا مما قيد عمل الشركات وحركتها. وتقول مصادر مطلعة إن عملية اقتحام منزل الخليل تمت في سياق ملاحقة أدلة لإسناد تهم ستوجه إلى وزير الكهرباء السابق. وتوضح المصادر أن الوزارة السابقة تورطت في عقود بعيدة عن احتياجات القطاع، بهدف الترتيح ماليا، ما أضر بمعدلات إنتاج الكهرباء وتوزيعها. وتوضح أن الخليل ربما تغاضى عن متابعة تحقيقات بشأن شبكات فساد في إبرام عقود إنشاء محطات لإنتاج الكهرباء، لأسباب غير واضحة.

الطرف الاقتصادي والمالي الذي يعيشه العراق بسبب انهيار أسعار النفط عالميا نتيجة تداعيات جائحة كورونا. لكن الخليل ردّ متهما الكاظمي بمهام رئاسة الحكومة الجديدة. ومن وجهة نظر الخليل، فإن حكومة عبدالمهدي التي عملت لشهور عدة بعد استقالته على تصريف الأعمال اليومية "لم تتكلم في أداء واجباتها تجاه صيانة الكهرباء بل عملت بالممكن تنفيذيا والمناح ماليا رغم التحديات والمحددات كغياب تشريع الموازنة وتردي الوضع الأمني والسياسي بسبب التظاهرات

وأعلن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أن الانهيار الأخير يعود إلى تغاضي الحكومة السابقة عن إجراء عمليات صيانة واجبة دوريا. وقال الكاظمي إن "الوزارة السابقة لم تقم بالمشروع الخاصة بصيانة الكهرباء، الأمر الذي فاقم من مشكلة الكهرباء، لاسيما في هذا 8 ساعات يوميا من الكهرباء تحظى بها البيوت العراقية في درجة حرارة 52 مئوية

للمنزل ساري المفعول حتى نهاية العام. واعتبر الخليل مستقبلا، عندما تقدم رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي باستقالته، رضوخا عند ضغط الشارع الذي خرج مطلع أكتوبر 2019 في احتجاجات حاشدة، مطالبا باستعادة الدولة التي اختطفها الفاسدون والمليشيات الموالية لإيران. وعاد الخليل إلى واجهة المشهد العراقي مؤخرا، بعدما سقطت منظومة الكهرباء الوطنية في انهيار واسع بالتزامن مع موجة من الحر الشديد، سجلت خلالها بغداد وميسان والأنبار 52 درجة مئوية.

بغداد - قال وزير الكهرباء العراقي السابق لؤي الخطيب إن قوة مسلحة تابعة لكتبة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي اقتحمت منزله ببغداد، وصارت تسجيلات الكاميرات التابعة، وتركت فيه عددا من العناصر لحراسة. وأوضح الخليل، أنه كان خارج المنزل عندما دخلت إليه القوة المذكورة، متسائلا عن الأسباب التي دفعت نحو هذه العملية. وذكر الوزير السابق أن القوة المنفذة قالت إنها تحمل أمرا قضائيا بتنفيذ هذه العملية، لكنها لم تبرزه لحراس المنزل، مؤكدا أن بحوثه عقد إيجار أصولي



خالد السليمان
لن ندفع فواتير حزب الله وعلى اللبنانيين تحمل مسؤولياتهم